

الفصل الخامس

الإيمان هو المفتاح

فوق كل شيء، يجب عليك أن تؤمن بأن لديك الطبيعة البوذية بداخلك، وهي تلك القوة التي تمكّنك أن تصبح بوذا، ثم تعمل مثل راعي النباتات، ويجب عليك أن تجعل تلك الطبيعة البوذية تزدهر، وعلى الرغم من ذلك، فقد نسي معظم الناس تلك الطبيعة البوذية، فعلى الرغم من أن الأزهار تنضّر وتسقط باختلاف الفصول، فإن الجميع يعلم أن هناك قوة ازدهار داخل الزهرة تجعلها نضرة في العام المقبل، ولكن الناس قد نسوا وجود مثل تلك القوة داخلهم، فإذا أمكننا إدراك أن هناك لحظات تصبح عظيمة بمرور حيوات عديدة، فحينها سنستطيع إدراك أننا نمتلك داخلنا القوة لنصبح بوذيين.

إذا لم يكن لديك الإيمان بذاتك، فلن تستطيع إيجاد دليلك إلى العقل؛ فكيف يمكنك الحصول على مفتاح الكنز إذا لم تؤمن به؟ لديك كافة أنواع الكنوز بداخلك وما عليك سوى الإيمان بذلك، ولتتجاهل كافة الأفكار التي

تشبه فكرة انك عظيم، أو أنك لست جيداً؛ فالذات الحقيقية يمكنها فعل كل شيء بما في ذلك تلك الأشياء التي تراها مستحيلة، فإذا تمتعت بالإيمان والثقة في أن ذاتك الحقيقية يمكنها فعل كل شيء، فحينها سيمكنك النجاة عند السقوط على قمة صخرة جرداء، فإذا آمنت أن جيونجونج تقوم بفعل كل شيء ويمكنها حل كل شيء، فعندها ستتجلى جيونجونج الخاصة بك كذلك "بوديساتوا" أو "الوكيتيسبوارا" وتقوم بتدريس المبادئ أو تتجلى كطب "بوديساتفا" وتتجلى المبادئ؛ لذا لا يوجد داعٍ لأن تدعو قائلاً: "لتساعدني يا بوذا."

وهكذا لا توجد حاجة لندائك طالبا المساعدة من بوذا أو طالبا من "بوديساتوا" أو "الوكيتيسبوارا" إنقاذك؛ حيث توجد قوة بوذا، وقوة كافة الأشخاص المستنارين وكافة قوى الكون داخل الإيمان، ولا يدرك الأشخاص غير المستنارين ما هو جيد وما هو ليس جيداً؛ لذا فأفضل شيء يمكن أن يفعله الأشخاص هو الاعتقاد العميق في أن جيونجونج تتولى كل شيء، وعلى الرغم من ذلك يتساءل العديد من الأشخاص: "ماذا سيحدث إذا عهد بكل شيء للجيونجونج، ولكن عند ذلك لا يجدون الطريق الذي أريده لهم؟"، فهذا ليس إيماناً؛ فبمجرد إيمانك فلن يأخذ تفويض جيونجونج سوى لثوانٍ فقط ولن يتبقى لك شيء لتقلق بشأنه، ولن تتجاهل جيونجونج إيمانك أبداً؛ فكل شيء يتم من خلال الإيمان الصادق؛ فالإيمان هو مفتاح كل شيء بالحياة. وبالإيمان يتم مكافأتك بما يناسب تصديقك، وتمنح كل شيء لهؤلاء الأشخاص الذين يملأ الإيمان قلوبهم، والنصف من كل شيء لهؤلاء الذين يملأ الإيمان نصف قلوبهم، وهذا هو سبب التأكيد على الإيمان الكامل بجيونجونج، ويجب تثبيت عندما تواجهك المصاعب، حتى وإذا أثرت هذه المصاعب من أصلك وذاتك، فطالما أنك لديك إيمان، فسيستطيع أصلك وذاتك أن يحلا هذه المشاكل. وعندما يكون لديك إيمان غير متذبذب بأن جيونجونج تستطيع الحل، فحينها ستجد ذاتك الحقيقية، وعندما يكون لديك إيمان قوي بهذا، فستتحرر من الخوف والشك، وستكون غير مترزع

ومتفتح في مواجهة كل ما يعترضك، وإذا لم يكن لديك إيمان بهاغماوم
جيونجيونج، فلن يهم مدى قدرتك على فعل الأشياء؛ حيث يوجد ما
يقرب من نسبة خمسين بالمائة الغير مرئية التي لم تتولاها، فعندما تكون
الجدور سليمة ستكون الساق قوية، وعندما تكون الساق قوية ستؤتي
البذور بثمارها.